المجلد (١٤)، العدد (٤٨)، الجزء الثاني، مايو ٢٠٢٢، ص ص ٤٣ – ٨٠

تقييم واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق في المرحلة الثانوية في منطقة الرياض

إعداد

خولة محمد علي أبو ملحه

باحثة بقسم التربية الخاصة مسار الخدمات الانتقالية

لذوي الإعاقة، جامعة الأمير سطام عبد العزيز بالخرج

تقييم واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق في المرحلة الثانوية في منطقة الرياض

إعداد

خولة محمد علي أبو ملحه (*)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية من فئة مضطربي النطق المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض، والتحديات التي تواجهها، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع وتحديات تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ مع مضطربي النطق والتي تُعزى لاختلاف عينة الدراسة في متغيري: الجنس ومسار الانتقال واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي)، ويمثل مجتمع الدراسة جميع خريجي المرحلة الثانوية من فئة مضطربي النطق المنتقلين لسوق العمل أو الدراسة في منطقة الرياض، تم اختيار عينة عشوائية من خريجي المرحلة الثانوية من فئة مضطربي النطق المنتقلين لسوق العمل أو الدراسة في منطقة الرياض وبلغ العدد النهائي الذي تم تطبيق الدراسة عليه ٧٠ فردا من خريجي المرحلة الثانوية من فئة مضطربي النطق، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج التي من أهمها أن واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي جاءت بدرجة "محايد"، وأن المدرسة الثانوية تواجه العديد من التحديات التي تعوق الشراكة المجتمعية بدرجة كبيرة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ومتغير مسار الانتقال (دراسة، عمل) في تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتوصي الدراسة بالاهتمام بدارسة احتياجات وتوقعات الطلاب سواء ما يتعلق بسوق العمل أو الانتقال للدراسة، وتطوير العلاقة بين المدرسة ومزودي الخدمات الداعمة لانتقال الطلاب من المدرسة إلى سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: الشراكة، الشراكة المجتمعية، مضطربي النطق، المجتمع المحلي، سوق العمل.

(*) باحثة بقسم التربية الخاصة مسار الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة، جامعة الأمير سطام عبد العزيز بالخرج.

Assessment of the Reality of Community Partnership with Speech Disorders in the Secondary Stage in the Riyadh Region

Abstract

This study aimed to identify the reality and challenges activating the community partnership between the school and the local community according to a study sample of secondary school graduates with speech disorders moving to the labor market in Riyadh region.

Identifying the challenges they face, and detecting statistically significant differences in the reality and challenges of activating the community partnership between the school and the local community with people with speech disorders, which are due to the difference in the study sample in the two variables: gender and the path of transmission, The study also used the descriptive (analytical) approach. The study community was all secondary school graduates with speech disorders who moved to the labor market or study in Riyadh region. A random sample of high school graduates from people with speech disorders who moved to the labor market or study in the Riyadh region was selected, the final number on which the study was applied was 70 high school graduates from people with speech disorders finally This study reached the some of results which of them The reality of the community partnership with people with speech disorders between the school and the local community came to a "neutral" degree, also The secondary school faces many challenges that greatly impede community partnership, and there are no statistically significant differences between the responses of the study sample members according to the gender variable (male, female), and the transition path variable

(study, work) in the challenges of developing community partnership between the school and the local community, The study recommends paying attention to studying the needs and expectations of students, whether with regard to the labor market or moving to study, and pay attention also to developing the relationship between the school and service providers that support students' moving from school to the labor market.

Keywords: Partnership; Community Partnership; People with Speech Disorder; Local Community; Labor Market.

المقـــدمـــــة:

يعد التعليم أحد أهم ملامح تطور الأمم ورُقيّها، فهو الوسيلة التي عبرها تحقق توجهاتها وغايتها في تقدمها وازدهارها. ولهذا تسعى الدول دائما لتطوير أنظمتها التعليمية وتحيينها، لجعل المناهج التربوية والمؤسسات التعليمية مسايرة لمتطلبات العصر ومستلزمات اقتصاد المعرفة ومواكبها للتقدم الحقوقي في العالم. وكذا لإيجاد حلول للمشاكل والعقبات التي تواجه التربية والتعليم وتحول بينها وبين تحقيقها لغاياتها.

فمن المُسَلَّم به في وقتنا الحالي أن العملية التربوية لا تعتمد اعتمادًا كُليًا على المؤسسة التعليمية وحدها وحسب، بل تطورت لتشمل الأسرة والمجتمع، ومع دخول هذه العناصر الجديدة في العملية التعليمية والتربوية، وهيمنتها على كل الخطط والمخططات الأفقية والعمودية، ظهر مفهوم الشراكة المجتمعية، الذي يلعب دورًا كبيرًا في معالجة الكثير من القضايا التربوية والتعليمية (السبيعي، ٢٠٢٠).

إذ أن الشراكة المجتمعية هي إحدى الأدوات الاستراتيجية التي يُمكن من خلالها العمل على تحسين مستوى حياة الأفراد تعليميًا واجتماعيًا واقتصاديًا والنهوض بالمجتمع والارتقاء به من خلال إسهام أفراد المجتمع بالرأي والفكر والتمويل والاستشارة والتأثير والجهود التطوعية وكل ما من شأنه تحقيق التنمية المنشودة (نصر والقرني، ٢٠١٨). وذلك بتدخل جميع الأطراف في العملية التعليمية لضمان التعليم للجميع بدون ميز أو تفاضل.

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية توفير خدمات انتقالية مساندة للطلاب من مضطربي النطق في المملكة العربية السعودية والتي تقوم بتطويرها والإشراف عليها وزارة التعليم، لضمان التعلم الجيد لهذه الفئة من المجتمع، وجعلهم قادرين على الاندماج الكلي في المجتمع. فالبرامج الانتقالية لها علاقة كبيرة بالشراكة المجتمعية والتي تضمن تهيئة الطلاب لمواجهة جميع العقبات والمسؤوليات التي سوف تواجههم في طريقهم لمرحلة ما بعد التخرج من المرحلة الثانوية والتي تعتبر أولى مراحل نضوجهم.

أولا: مشكلة الدراسة.

تطور مفهوم الشراكة المجتمعية في المؤسسات التعليمية والمجتمعية وتعددت مفاهيمه، وبالرغم من أهمية مفهوم الشراكة المجتمعية إلا أنه لا يزال يعتريه بعض الغموض والتداخل والقصور، ومن خلال الاطلاع على الأدب التربوي وُجدت دراسات عديدة تناولت أهمية العلاقة التشاركية بين المدارس والمجتمع المحلي كدراسة الأحمد (٢٠١٥)، ودراسة كشك (٢٠١٧)، ودراسة بني مرتضى (٢٠١٦).

وفي ذات السياق تناولت بعض الدراسات متغير الشراكة المجتمعية لدى الفئات ذوي الإعاقة دراسة العصيمي (٢٠١٩) ودراسة المقيطيب والنعيم (٢٠١٨) ودراسة الدوسري والحنو (٢٠١٨) والتي أِشارت نتائجها على أهمية وتعدد الأدوار التي تقوم بها الأِسرة وأولياء الأمور على حد السواء في البرامج التربوية ودعم الشراكة المجتمعية لأبنائهم من ذوي الإعاقة كونهم المعنيين بهم في المقام الأول، الأمر الذي يستدعي تضافر الجهود للارتقاء بهم.

فيما أوضحت نتائج دراسة (العتيبي وآخرون،٢٠٢٠) عن وجود معوقات بدرجة (كبيرة) تحول دون تحقيق شراكة فعالة بين المدرسة والمجتمع ومنها: ضعف المناخ الملائم لجذب القيادات المجتمعية والأهلية للمشاركة، وقلة الفرص التي تقدمها المؤسسات التعليمية لأولياء الأمور لتطوير التعاون مع المجتمع المحلي.

لذا أوصت دراسة (القرشي،٢٠١١) ضرورة العمل على تفعيل المشاركة بين المدرسة والمجتمع من خلال اعتماد مشاركة المجتمع، وخاصة أولياء أمور الطلاب في المجالس واللجان المدرسية.

كما كشفت نتائج مجموعة من الدراسات كدراسة من بولي وآخرون Boyle., Topping., Jindal-Snape., & Norwich. (٢٠١١) والتي تناولت دراسة دور المعلمين في دعم الأطفال من ذوي الاعاقة في اسكتلندا إلى وجود اتجاهات إيجابية للمعلمين لدعم ذوي الاعاقة، وأن أفضل طريقة لتعليم ذوي الاعاقة هي تعليم الأشخاص مع أقرانهم.

ورغم وجود العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تفعيل دور الشراكة بين المؤسسات التعليمية والمهنية للطلاب ذوي الاعاقة بصفة عامة كدراسة المطوطح (٢٠١٩)، ومحمد (٢٠٠٩)، والعصيمي (٢٠٢٠)، والعتيبي (٢٠٢٠)، وعبد الجليل (٢٠١١). والرحيلي (٢٠٢١)،

إلا أنه لا توجد دراسات –في حدود علم الباحثة– تناولت تقييم واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق ما بعد المرحلة الثانوية.

يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في اثارتها لبعض الأسئلة البحثية والتي تتحدد فيما يلي:

ما واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض؟

ويشتق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١– هل توجد فروق في تقييم واقع الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي تعزى لاختلاف عينة الدراسة في متغيري: الجنس (ذكور– إناث)، ومسار العمل المنتقلين لسوق العمل؟

٢– ما تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض؟

٣– هل توجد فروق في تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي تعزى لاختلاف عينة الدراسة في متغيري: الجنس (ذكور– إناث)، ومسار العمل؟

٤– هل توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي تعزى لاختلاف عينة الدراسة في متغيري: الجنس (ذكور–إناث)، ومسار العمل؟

ثانيا: أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة الحالية نظريا في كونها تركز الضوء على مصطلح مهم تدعمه التوجهات الإنسانية والقانونية في الفترة الحالية في ميدان التربية الخاصة (الشراكة المجتمعية)، وأهمية المرحلة الدراسية التي تتعرض لها الدراسة وهي مرحلة ما بعد الثانوية للأفراد مُضطربي النطق باعتبارها المسئولة عن إعداد الشباب وتهيئتهم للحياة العملية.

كما أن هذه الدراسة تبرز أهميتها التطبيقية في الوقوف بدقة على مستوى تحقيق تفعيل الشراكة المجتمعية مع مُضطربي النطق ما بعد المدرسة الثانوية بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإنتاجية، وتوجيه المتخصصين في المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع نحو تفعيل الشراكة المجتمعية للأفراد مُضطربي النطق.

ثالثا: هدف الدراسة.

هذه الورقة البحثية تهدف بشكل أساس إلى:

- التعرف على واقع تفعيل الشراكة المجتمعية، وتحديات تنميتها، بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية من فئة مضطربي النطق المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض. والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي مع مضطربي النطق، والتي تعزى لمتغيري: الجنس ومسار العمل.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع تفعيل الشراكة المجتمعية، وفي تحديات تنمية الشراكة المجتمعية، بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ مع مضطربي النطق والتي تُعزى لاختلاف عينة الدراسة في متغيري: الجنس ومسار العمل.

رابعا: حدود الدراسة.

- **الحدود الموضوعية:** ركزت هذه الدراسة على التعرف على واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق ما بعد المرحلة الثانوية.
- **الحدود المكانية:** سيتم تطبيق الدراسة في منطقة الرياض لخريجي المرحلة الثانوية (مضطربي النطق).
- **الحدود البشرية:** سوف تشمل الدراسة عدد من خريجي المرحلة الثانوية (مضطربي النطق) في منطقة الرياض.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولا: الإطار النظري للدراسة.

تُعد قضية الشراكة المجتمعية لذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع السعودي من القضايا الإنسانية الهامة بالمملكة العربية السعودية، والتي تحتاج إلى تكامل الجهود حتى يتحقق الوعي بها وإزالة العقبات والاتجاهات السلبية السائدة والتي ترى بأن الأفراد ذوي الإعاقة مصدر من مصادر النقص والعجز التي تُحط من قدر صاحبها. وقد سعت "رؤية المملكة ٢٠٣٠" إلى إعطاء الأهمية لذوي الإعاقة في إطار برنامج حقوقي اقتصادي اجتماعي يروم ضمان حقهم في المواطنة الكاملة غير المنقوصة.

المبحث الأول: الشراكة المجتمعية لذوي الإعاقة.

١- مفهوم الشراكة المجتمعية.

عرّف حنفي (٢٠١٢، ص. ٢٩) الشراكة بأنها تلك التفاعلات المتبادلة بين أسرة ذوي الإعاقة والاختصاصيين ذوي العلاقة بطفلهم، والتي يتوافر فيها أبعاد المشاركة والمتمثلة في" التواصل، والالتزام، والمساواة، والثقة، والمهارات، والاحترام، والتي تُعزز نمو الأسرة وتطور مهاراها في التعامل مع مشكلة أبنائهم. في حين عرفها السبيعي (٢٠٢٠، ص.٢٢٤) بأنها "التعاون والربط بين التربية الخاصة وحاجات المجتمع ومؤسساته، وفق ومجالات محددة ومتفق عليها".

ويمكن تعريف الشراكة المجتمعية لمُضطربي النطق بأنها علاقة تعاون تفاعلية بين الطلاب مضطربي النطق والمؤسسة التعليمية والأسرة والمجتمع تُبنى على اتفاقيات قائمة بين الأطراف المعنية، تُحدد فيها أهداف الشراكة ومبادئها ومجالاتها، ويحفظ لكل طرف مصالحه وتُلبي احتياجاته، وتُصبح هذه الاتفاقيات مسؤولية مُلزمة لأطرافها.

٢- أهداف الشراكة المجتمعية.

تهدف الشراكة المجتمعية إلى دعم الأفراد مُضطربي النُطق في المجتمع وتعزيز التنمية المجتمعية في الكثير من المجالات. وللشراكة المجتمعية أهداف ذكرها الوكيل (٢٠١٥) هي: تشكيل شخصية الطلاب مُضطربي النطق من جميع جوانبها العقلية الوجدانية والمهارية. والمساهمة في حل بعض المشكلات التي يُعاني منها الطلاب مُطربي النطق والتي تُؤثر بشكل سلبي على أدائهم الأكاديمي. وأيضا زيادة قيمة المشاركة الاجتماعية والانتماء للوطن، والنظرة الإيجابية تجاه المدرسة والتعليم. وتحقيق معايير الجودة الشاملة للتعليم عن طريق تحسين جودة المُنتج التعليمي. كما أن غايتها تتمثل في التكامل بين أفكار المؤسسات والأفراد في الممارسات التي يتم تنفيذها عن طريق التعليم.

فالشراكة المجتمعية تهدف لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وتربوية من خلال الفكر الجمعي وتضافر جهود كل المتدخلين والمعنيين بغية تحقيق أهداف موحدة أو تجاوز عقبات تحول دون الوصول لهدف محددة.

٣- أهمية الشراكة المجتمعية.

تُعد الشراكة المجتمعية بشكل عام مُؤشرًا مُهمًا على تقدم المجتمعات وتطورها، وتُؤدي دورًا كبيرًا في تفوق المجتمعات وتميزها، فهي ضرورة حتمية لمُضطربي النطق في المرحلة الثانوية لتمكينهم ولبناء المجتمع، إذ لابد من تضافر الجهود لتحقيق الأهداف المنشودة واستثمار طاقات كافة فئات المجتمع.

والشراكة المجتمعية تسهم في تسهيل الظروف وفرص التعلم، وتلعب المنظمات المجتمعية داخل المجتمعات دورًا مهمًا في تنمية ذوي الإعاقة من خلال برامج ما بعد المدرسة والبرامج / المخيمات الصيفية والمتاحف ومراكز الترفيه والمكتبات والتدريب، والتطوع وغيرها من الأنشطة (Malone, 2020).

وتتمثل أهمية الشراكة المجتمعية كما ورد في الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة (٢٠١٧):

- تعزيز روابط الثقة بين أطراف الشراكة.
- تقاسم المسئوليات بين أطراف الشراكة.
- إمكانية استفادة كل طرف من أطراف الشراكة بخبرات ومهارات وإمكانات الطرف الآخر.
- رفع كفاءة البرامج المدرسية وزيادة فاعليتها.
- تعزيز قدرات الأسرة بما يؤهلها للتعامل الفعال مع أبنائها.
- مشاركة الإنجازات والنجاحات بين الأطراف المختلفة للشراكة.

٤- أسس الشراكة المجتمعية.

إن التفاعل الاجتماعي والشراكة يقومان على أساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في إطار الأدوار والمراكز المقدرة داخل المجتمع، كما يُؤدي التفاعل الاجتماعي إلى تشكيل الجماعات الإنسانية وإلى ظهور المجتمعات الإنسانية. فللشراكة المجتمعية أسس تقوم عليها أوردها المطوطح (٢٠١٩) وهي:

- تتضمن الشراكة المجتمعية مختلف المستويات والهيئات والمنظمات بالدولة.
- التخطيط للشراكة المجتمعية مرهون بيد الجماعة، ولا يجب أن يحتكر من قِبل مجموعة مُعينة، وضرورة تبادل الآراء بين الفئات الممثلة عن المجتمع.

- تتضمن عملية الشراكة معايير الضبط والرقابة والمشاركة، ولابد أن تكون الشراكة المجتمعية واسعة النطاق.
- الإيمان بأن الشراكة المجتمعية ضرورة حتمية يجب تفعيلها، وتواجدها، باعتبارها عاملًا مُهمًا في إزالة المعوقات التي تُعرقل العملية التعليمية.
- دعم الثقة والتواصل بين المجتمع والمدرسة بصورة منتظمة للوصول إلى الأهداف التربوية والتعليمية.
- الوعي التام لدى كل من المجتمع والمدرسة بأهمية التعاون بينهما افي إعداد مخرجات تعليمية قادرة على مُواكبة مُتطلبات الحياة.
- توفير الشروط الفكرية والمادية لهذه المشاركة، ورفع مستوى التنمية في كل المجالات بما يضمن الاسهام الإيجابي للمشاركة المجتمعية.
- وجود نسق دائم بين الجهد الحكومي والمجتمعي، وضمن حدود واقعية بحيث لا يلقي أي طرف العبء على الطرف الآخر.
- بيان أهمية العائد من الشراكة المجتمعية وفائدتها على الطلبة وعلى المجتمع في المستقبل، والإيمان بأن الإصلاح التعليمي بحاجة للدعم المستمر، وأن نجاح العملية التعليمية يتطلب تفطيرًا عميقًا وشراكة مجتمعية.

٥- المدرسة والشراكة المجتمعية.

تُعد المدرسة لبنة أساسية لخلق مجتمع فعال، ولابد أن يتجلى ذلك من خلال وجود شراكة مجتمعية تخدم العملية التعليمية، فيستطيع الطالب فهم مؤسسات المجتمع وما تُقدمه لهم من بداية واقع حياتهم المدرسية ويتطور ذلك إلى واقع حياتهم العلمية فيما بعد الدراسة كفهم لهذه الشراكة، فالمدرسة بمفردها غير قادرة على تحقيق أهدافها المنشودة، لذا فهي بحاجة ماسة للاستفادة من إمكانيات المجتمع البشرية والمادية، وتبرز هذه الإمكانيات مسؤولية المجتمع ومؤسساته في تحقيق مساعي وأهداف المدرسة لتحقيق التنشئة الفاعلة والتي تتحقق من خلال أربعة معايير مُهمة تتمثل في (الجابري وأخرون، ٢٠١٩):

- **العلاقة والتواصل:** الشراكة تحتاج إلى تواصل مثمر يسمح بتبادل الآراء والأفكار، والاهتمامات ووضع الأهداف والتوقعات والمتابعة المنظمة.

- **العمل التطوعي:** ضرورة ملحة يجب أن يبادر بها مؤسسات المجتمع المحلي، لتغطية الفجوات التي لا يمكن للمدرسة أن تقدمها للطالب.
- **صنع القرار:** لتحقيق مستويات تقدم عالية في مستويات وتنشئة الطلاب، لا بد أن يكون هناك قرارات مشتركة ومبنية على أفكار متنوعة من مؤسسات المجتمع المختلفة مع المدرسة، وذلك لضمان تحقيق الجودة الشاملة في مجال التعليم.
- **التعاون مع المدرسة:** يقوم شركاء المجتمع المحلي بالتعاون مع المدرسة لتنظيم برامج خاصة مثل المعارض الصحية والبيئية والبرامج الصيفية.

ويستخدم شركاء المدرسة المبادئ التالية (Bryan & Henry, 2008):

- إشراك الآباء المتنوعين ثقافياً ومنخفضي الدخل وأفراد المجتمع عن قصد في عملية الشراكة.
- التقليل عن قصد من أدوارهم بوصفهم "خبراء".
- احترام المعارف والأفكار الخاصة بالعائلات وأفراد المجتمع.
- يعتبر كل منهما الآخر موارد وأصولًا قيمة.
- إشراك أفراد الأسرة والمجتمع في قرارات متبادلة ومنصفة بشأن أهداف وأنشطة ونتائج الشراكة.
- يرفضون إلقاء اللوم على بعضهم البعض. ويتم تشجيع العائلات والمجتمعات على تحديد القضايا التي تؤثر على أبنائهم.

المبحث الثاني: اضطرابات النطق Speech Disorders.

١- مفهوم اضطرابات النطق.

تعد اضطرابات النطق والكلام كل ما يؤثر على وظائف إخراج الأصوات المختلفة سواء كانت سواكن أو متحركات. كما يشير اضطراب النُطق إلى التأخر اللغوي وعدم تطور اللغة التعبيرية لدى الأطفال مما يتطلب حاجة إلى التدخل من خلال البرامج التربوية العلاجية (محمد، ٢٠٢٠). فالنطق عملية إخراج الأصوات بشكل صحيح بالإضافة إلى قيام أعضاء النُطق بوظائفها بالشكل الصحيح في إنتاج الأصوات والكلمات، وإذا حدث أي خلل أو اضطراب في هذه العملية يُؤدي إلى ما يُعرف باضطرابات النطق (زيد، ٢٠١٧).

واضطرابات النُطق تُعني وجود خلل في طريقة نُطق بعض أصوات الكلمة، وذلك بسبب عدم القدرة على إخراجها من مخارجها الصحيحة، ويظهر ذلك في أحد أو معظم الأمور الآتية: إضافة أصوات حروف غير موجودة إلى أصوات الكلام المنطوق، أو حذف صوت الحرف تمامًا، أو نُطق صوت الحرف بطريقة مُشوهة أو مُحرفة وغير مفهومة، أو إبدال صوت أحد الحروف بصوت حرف آخر، أو دمج في بعض الحروف (أفندي،٢٠٢٠).

٢- محكات الحكم على اضطراب النطق.

بشكل عام يتم تقييم اضطرابات النطق بعد التأكد من سلامة وظائف الجسم ذات العلاقة مثل الجهاز السمعي والعقلي، ويتم هذا التقييم على عدة مراحل؛ ففي المرحلة الأولى يتم التأكد من سلامة أعضاء النطق ومرونتها، وفي المرحلة الثانية يعمل اختبار لقدرة الطفل على نطق أصوات اللغة منفردة في كلمات، أما في المرحلة الأخيرة فيتم اختبار قدرة الطفل على نطق الأصوات في الحديث المسترسل (الدوخي والعقيل، ٢٠٠٩).

وهُناك عدة محكات للحكم على اضطراب النطق ذكرها خطاب (٢٠١١) وهي:

إعاقة عملية التواصل:

يُؤدي اضطراب النطق إلى عدم قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، حيث يُعاني من مشكلات نفسية بسبب اضطرابات مثل: القلق الاجتماعي والخجل والإحباط والانطواء، وهذه أحد المؤشرات التي تُشير إلى حاجة الطفل لعلاج اضطرابات النطق.

العامل الزمني للفرد:

وذلك نتيجة لأن اضطرابات النطق قد تكون اضطرابات نمائية ثم تختفي بعد ذلك عند اكتمال النمو اللغوي للطفل، أو عند دخول الطفل المدرسة أو بعدها بقليل، وذلك لا يُعد اضطرابًا إلا إذا استمر بعد سن السابعة، فيحتاج إلى العلاج.

القدرة العقلية:

يتأثر نطق الطفل بمستوى القدرات العقلية، حيث توجد علاقة وثيقة بين كلٍ من درجة النمو اللغوي ومستوى الذكاء، فالطفل العادي يبدأ نطق الأصوات من خلال محاكاة ما يسمعه من الأفراد

المحيطين به، وغالبًا ما تكون تلك الأصوات غير صحيحة، إلا أنه يُساعد الطفل في تصحيح نطقه شيئًا فشيئًا حتى يستطيع النطق بشكل سليم ما بين عُمر الرابعة والسادسة، بينما بداية النطق لدى الطفل المعاق عقليًا تتأخر عن الطفل العادي.

المشكلات النفسية:

تسبب اضطرابات النطق مشكلات نفسية وسوء توافق لدى الأطفال، إذ أن الطفل الذي يعاني من اضطرابات النطق فإن ذلك الاضطراب يظهر في تجنب الطفل للمواقف الاجتماعية، بسبب الخوف من صعوبة التفاعل الاجتماعي الناجح والشعور بالنقص والدونية، والميل إلى العزلة والخجل والاكتئاب والحزن، وهذه أحد المؤشرات الدالة على حاجة الطفل لعلاج اضطرابات النطق. أن يسترعي الاضطراب انتباه المتحدث والمستمع.

٣- أسباب اضطرابات النطق.

اضطرابات النطق هي اضطرابات تنتج بسبب مشكلات في حركات الشفاه واللسان والفكين، وقد لا يكون لهذه الاضطرابات أسباب عضوية، وإنما تُعزى إلى أسباب بيئية مثل الحرمان البيئي أو المشكلات الانفعالية التي يُعاني منها الفرد (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠١٣).

وتعود اضطرابات النُطق لسببين هُما:

الأسباب العضوية Organic:

وقُسمت الأسباب العضوية التي تُؤدي إلى اضطرابات نطقية إلى ثلاثة أصناف هي على النحو الآتية (عمايرة والناطور، ٢٠١٤):

- **وجود خلل بنيوي:** كأن يكون هُناك تشوه في الفك العلوي أو كبر في حجم اللسان أو صغر في حجمه يحول بين الطفل وبين نطق أصوات مُعينة.
- **وجود خلل فسيولوجي:** كأن لا يتمكن العضو النطقي من القيام بالمهمة اللازمة لإنتاج بعض الأصوات، كان تكون حركة اللسان بطيئة لا تُمكنه من الانتقال من مكان إلى آخر لإنتاج الأصوات المطلوبة، أو قيام اللسان بملامسة المكان غير الصحيح مُنتجًا صوتًا آخر كما يحدث مع حالات الأبراكيميا التطورية Developmental Apraxia.

- **وجود خلل حسي:** يُقصد به ضعف السمع أو الصمم، وفي هذه الحالة لا يكون الطفال قادرًا على تطوير نظامه الصوتي لعدم تمكنه من الإفادة مما يُحيط به من لغة بشكل فعّال.

الأسباب الوظيفية Functional Disorders:

وهي صعبة التحديد ويُمكن تعريفها بأنها المشكلات التي لم تنجم عن خلل فسيولوجي أو حسي ولا تعرف أسبابها على وجه اليقين، وقد اصطلح على تسميتها بالاضطرابات الوظيفية لأنه لا يُمكننا تحديد الظروف التي أدت إلى وجودها، وقد يكون العامل الوراثي أحد أهم هذه الظروف غذ تُشير الدراسات إلى أن وجود فرد في السرة يُعاني من اضطرابات فونولوجية يزيد من احتمال تعرض أفراد آخرين من هذه الأسرة للاضطرابات (عمايرة والناطور، ٢٠١٤).

وقد أورد أفندي (٢٠٢٠) أن الأسباب الوظيفية البيئة تتمثل في:

- **عمر الوالدين:** وهو العامل الذي يُؤدي دورًا حيويًا في اكتساب الطفل للغة وسلامة النطق، فإن كان عمر الوالدين صغيرًا يكون الطفل مُهمل من والدية وغير مُستثار وغير مُدرب، وإن كان عمر الوالدين كبيرًا أدى ذلك إلى الاهتمام الزائد بالطفل ومُطالبته بمعايير كلام الراشدين، وكلا الحالتين يُؤثر بشكل كبير على اكتساب الطفل للغة وسلامة النطق.
- **الجو الأسري:** من أكثر الجوانب تأثرًا بأساليب المعاملة الأسرية النمو اللغوي والقدرة على النطق والكلام، فأنماط التفاعل بين الأبوين والطفل تسهم في رفع معدلات اكتسابه للغة وإثراء قاموسه اللغوي، ونمو محاولات النطق والكلام، لذا فإن معرفة الجو الأسري وفهم الأحوال المنزلية، واتجاهات الأفراد وأسلوب إيقاع الحياة بها يُعد أمرًا هامًا لفهم المشكلة، فالمناخ الأسري الذي يتسم بالتوتر وأسلوب تعامل الوالدين مع الطفل من تدليل أو قسوة أو اسلوب الإهمال أو الحماية الزائدة يجعل تصحيح النطق بالنسبة للطفل أمرًا غاية في الصعوبة، بل قد يتسبب في استمرار اضطرابات النطق لدى الأطفال.
- **التقليد والمحاكاة:** ما يتعرض له الطفل من تقليد ومحاكاة لنماذج النطق المشوه الخاطئ لبعض الأصوات داخل الأسرة ومن الأقران يُؤدي إلى أن يعتبر الطفل هذه الأصوات الخاطئة جزءً من نظامه الصوتي العام ويصعب عليه تعديلها أو تغييرها فيما بعد.

- **دور المدرسة:** المدرسة جزء مهم من بيئة الطفل في أخطر مراحل نموه، فما يتعرض له الطفل من ضغوط دراسية وواجبات ومطالب لا تتناسب مع قدراته، وما يترتب عليه من العقاب في المدرسة أو المنزل وبالتالي الشعور بالقلق أو الإحباط أو العدوان والانطواء وغيرها من المشاكل النفسية التي قد تُؤثر عليه فيتعرض لاضطرابات النطق والكلام باعتبارها أحد الحلول غير المناسبة، بل والمرضية لما يتعرض له من مشاكل.

٤- سمات مُضطربي النُطق.

هُناك سمات عامة للأشخاص الذين يُعانون من اضطرابات النطق تبدو كما يلي (حجازين، ٢٠٠٦) (Berisha et. al., 2013): ضعف في مهارات تمييز الكلام؛ تغييرات في إنتاج الصوت؛ ضعف في معالجة الأصوات؛ أخطاء في ترتيب نبره نُطق الأصوات؛ أخطاء نُطقية تعود إلى موقع الصوت؛ إصدار أصوات طويلة لمعنى كلمة قصيرة؛ ضعف في وضوح الكلام؛ ضعف في القدرة على الكلام الشفوي؛ حذف لمعظم الأصوات؛ تجانس في نبرات الصوت أثناء الكلام.

فهذه السمات مجوعة أو معظمها هي التي تميز هذا النوع من الإعاقة، أما موجد بعضها أو أحدها فقط مما لا يؤثر على النطق فلا يرتقي لمستوى الإعاقة.

٥- الشراكة المجتمعية لمضطربي النطق.

تجدر الإشارة إلى أهمية مُشاركة القطاع الخاص في تطوير التعليم بالمملكة العربية السعودية؛ وهو ما أكده منتدى جدة الاقتصادي(٢٠١٤) على أهمية مشاركة القطاع الخاص في تطوير التعليم بالمملكة العربية السعودية، إذ يُعد مطلبًا ضروريًا لمساندة المؤسسات التعليمية، ويقع عليه القيام بدور فعال في تطوير التعليم وتحسينه، كشريك مُتضامن في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة بعد التحول إلى اقتصاد السوق والخصخصة، ويتمثل دوره في الشراكة المجتمعية في قدرته على إقامة المشروعات المتنوعة، والبرامج التعليمية، وتوفير التدريب والتنمية المهنية المطلوبة بما يضمن تلبية احتياجات سوق العمل من الكفاءات والمواهب وسد الفجوة في المهارات الوظيفية في قطاع التعليم، إذ تُعد مؤسسات القطاع الخاص من أهم المؤسسات الفاعلة في المجتمع. ففي ظل التكنولوجيا الحديثة، والتقدم العلمي السريع، توافرت لهذه المؤسسات الإمكانات والقدرات المختلفة بقدر يفوق ما يتوافر

للمدارس، وأصبحت مؤسسات منافسة من حيث أهدافها وأدواره، ووظائفها لمدارس التعليم في تهيئة الناشئة لمستقبل واعد، وهناك العديد من الفوائد المحتملة التي تعود على الطلاب العاديين بصفة عامة ومُضطربي النطق بصفة خاصة وعلى التربويين وعلى القطاع الخاص وعلى المجتمع على حد السواء، وفق ما أشارت إليه هيله الجهني (٢٠٢٠) في النقاط التالية:

- وقوف الطلاب على المهن المستقبلية، والخيارات المهنية المتاحة في المجتمع، من خلال البرامج التي يتم تنفيذها مع القطاع الخاص، وخاصة برامج التدريب وبرامج من المدرسة إلى العمل.
- توفير بيئة تعليمية مُحفزة ومُشجعة على التعلم من خلال إسهام القطاع الخاص في توفير مصادر التعلم المناسبة، وتجهيز المختبرات التعلمية الحديثة
- إتاحة الفرصة أمام التربويين للتعرف على طبيعة القطاع الخاص، والأعمال التي يقوم بها، وأساليب العمل والإنتاج، والتي يُمكن أن يستفاد منها في:
- تعزيز العلاقة مع المجتمع، والانفتاح عليه، والتعرف على طبيعته، وحاجاته الحالية والمستقبلية.
- إتاحة الفرصة لرجال الأعمال؛ لإبداء آرائهم في مناهج التعليم والقيم والمضامين، والخبرات التي يفترض أن يتضمنها المنهج التعليمي استجابة لحاجات التنمية الاقتصادية، ومتطلبات سوق العمل.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المختلفة في تطوير النظم التعليمية، والحصول على مجتمع قوي ومُترابط قائم على التعاون، والمشاركة، وانفتاح مؤسساته بعضها على بعض

٦- رؤية المملكة ٢٠٣٠ والأفراد ذوي الإعاقة.

تُعد رعاية ذوي الإعاقة من القضايا الهامة التي تُواجه المجتمعات محليًا وعالميًا، إذ يكاد لا يخلو أي مجتمع من نسبة من ذوي الإعاقة تحتاج إلى والرعاية والدعم حتى يُمكنهم التوافق مع ظروف الحياة نظرًا لتأثر نظرتهم للحياة بظروف إعاقتهم، وما يحصلون عليه من دعم الآخرين لهم. وتعد المشاركة المجتمعية من المتطلبات الحضارية في عصرنا الحالي الذي يفرض الكثير من التحديات، مما يؤكد على الدور الحيوي للمؤسسات التربوية من أجل تحسين نوعية حياة ذوي الإعاقة باعتبارهم جزء لا يتجزأ من الثروة البشرية للمجتمعات (الأتربي، ٢٠٢٠).

ولم تغفل رؤية المملكة ٢٠٣٠م ذوي الإعاقة والتي جاءت لتُمكنهم من الحصول على فرص تعليم وعمل مُناسبة، وعليه ينبغي تقديم خدمات تعليمية مُميزة تُحقق الأهداف، وتمكينهم من الشراكة المجتمعية الفاعلة البناءة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال نظام تعليمي مُتطور، متنوع في الأساليب ويبتكر في الاستراتيجيات من أجل التمكين والشراكة الاجتماعية التي تُنادي بها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م (الرحيلي والسيسي، ٢٠١٩).

وتأتي أهمية الشراكة المجتمعية أنها تأتي ضمن إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م كعامل رئيسي للتنمية الاقتصادية والمجتمعية والتعليمية والتربوية، وكان من أبرز التزامات رؤية المملكة تعزيز الشراكة المجتمعية من خلال عقد الشراكات مع الجهات التي تُوفر فرص التدريب للخريجين محليًا ودوليًا، وزيادة الشراكة بين القطاع العام والخاص، إضافة إلى العمل على غرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع (المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦).

ثانيا: الدراسات السابقة.

اعتمدت الباحثة في تناولها للموضوع على مجموعة من الدراسات العربية التي تتقاطع مع مجال البحث، ولعل أهم هذه الدراسات:

الدراسات العربية:

تتقاطع الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع، وإن وفق زوايا مختلفة. ومن هذه الدراسات تذكر الباحثة دراسة المقيطيب والنعيم (٢٠١٨). والتي هدفت إلى التعرف على دور الشراكة الأسرية في تفعيل التعليم الشامل من خلال التعرف على جوانب الشراكة بين أسر الطلاب ذوي الإعاقة والمدارس في ظل التعليم الشامل، وطرق تفعيل تلك الشراكة. وذلك باستخدام منهجية مراجعة الأدبيات لمجموعة من التقارير والدراسات السابقة إبان العقد الماضي في مجال التعليم الشامل عمومًا والشراكة في التعليم الشامل على وجه الخصوص. إضافةً إلى رصد مجموعة من القوانين والتشريعات الدولية والمحلية. وقد خلصت الدراسة إلى أهمية دور الشراكة في تفعيل التعليم الشامل وتحسين المخرجات التعليمية. كما قدمت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات المقترحة التي قد تسهم في تحسين دور الشراكة في منظومة التعليم الشامل

في المملكة العربية السعودية، من إعادة صياغة الدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة، والتأكيد على تمكين الأسر من المشاركة في تعليم أبنائهم من ذوي الإعاقة وتقديم الضمانات الإجرائية لذلك، إضافةً إلى ضرورة تفعيل نظام مساءلة لمتابعة مدى تفعيل الشراكة وآليات تنفيذها. في حين أن دراسة الدوسري والحنو (٢٠١٨). ركزت على معرفة مدى مشاركة أولياء الأمور في البرامج التربوية الفردية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور أنفسهم، وأهمية مشاركتهم في نجاح البرامج التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ، والتعرف على الصعوبات التي تعيق مشاركة أولياء الأمور في البرامج التربوية الفردية الخاصة بأبنائهم. تم تطبيق الدراسة على عينه مكونة من (١٥٦) معلم و(٣٠) ولي أمر للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس التي تقع بمحافظات جنوب منطقة الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين وأولياء يرون أن مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للأطفال المعاقين فكريًا تعد ذات أهمية مرتفعة. وبأن أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للأطفال المعاقين فكريًا تتمثل، حسب المعلمين، في انعدام ثقة أولياء الأمور في أهمية مشاركتهم ومدى تأثيرها، أما أولياء الأمور فيرون أن أهم المعوقات تتمثل في جزم المعلمين من أن مشاركة الوالدين في إعداد البرنامج التربوي لا تجدي بشيء. وقد قدمت الدراسة توصيات تتمثل في ضرورة اشراك الأسر وتفعيل مقترحاتهم لأنها جزء مهم لإنجاح البرامج التربوية الفردية المقدمة للتلاميذ.

أما دراسة العصيمي (٢٠١٩). فقد حاولت رصد مدى مشاركة الأسرة مع فريق العمل في الخطة التربوية الفردية للأطفال الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض. حيث تألفت عينة الدراسة من (٣٠) ولي أمر للتلاميذ المعاقين سمعيًا المقدم لأبنائهم خطة تربوية فردية، باستخدام أداة الاستبانة. وتوصلت النتائج إلى أن مشاركة أولياء الأمور مع فريق العمل تجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرار الأنسب لوضع التلميذ، كذلك أن المشاركة لولي الأمر تجعله ينظر إلى المعلمين كحلفاء في تنشئة الطفل وليسوا كمنافسين، كما أظهرت النتائج أن أهم المعوقات هي عدم وجود نظام إلزامي بالمشاركة، وعدم الاهتمام بإرشاد وتدريب الوالدين من قبل المدرسة، وبأن حضور أولياء الأمور لاجتماعات فرق العمل كمستمعين فقط دون المشاركة. وكانت أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة تتمثل في ضرورة تعزيز المشاركة بين الأسرة وفريق العمل في البرنامج التربوي الفردي.

وأيضا دراسة السبيعي (٢٠٢٠)، التي سعت إلى استقصاء إدارة الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والتربية الخاصة: تصور مقترح، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي ومشرفات الإدارة العامة للتربية الخاصة في جهاز وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٢٨) مشرفًا ومشرفة. وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وأكدت النتائج على أهمية بناء وتنمية الاتجاهات تجاه الأفراد ذوي الإعاقة لما لها من دور أساس وأولي لتفهم وإدراك مؤسسات المجتمع باحتياجات هذه الفئة، كما أشارت النتائج إلى ضرورة تواجد التربية الخاصة في المحافل العلمية والتربوية والبحثية والمجتمعية أيضًا، الأمر الذي يقوي العلاقة بين التربية الخاصة والقطاعات المختلفة، كما أكدت على أهمية توفير تنظيم إداري للشراكة المجتمعية موجهة للتربية الخاصة ومؤسسات المجتمع، وبأن هناك معوقات كبيرة تواجه الشراكة المجتمعية بين التربية الخاصة ومؤسسات المجتمع مما يستدعي العمل على معالجة وإيجاد الحلول لهذه المعوقات كوضع آلية واضحة ومحددة للشراكة والتوعية بالشراكة ودورها لكلا الطرفين.

الـــدراســـات الأجنبـــية:

كما أن من الدراسات الأجنبية التي تطرقت لموضوع الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع نجد دراسة Haines et. al. (٢٠١٥). والتي هدفت إلى إجراء تحليل بعدي للدراسات التي تناولت الشراكة بين الاسرة والمدرسة والمجتمع، حيث تستهدف تقديم تقارير عن نتائج تجميع دراستين أصليتين: دراسة فحصت وجهات نظر أفراد الأسرة ودراسة أخرى درست وجهات نظر شركاء المجتمع في تطوير الشراكات مع موظفي المدرسة في خمس مناطق جغرافية داخل الولايات المتحدة. تحلل الدراسة التجميعية الحالية الموضوعات المتداخلة للدراسات الأصلية لإثراء الجهود المركزة التي تهدف إلى تعزيز الشراكات الأسرية والمجتمعية في المدارس الشاملة. وتوصلت الدراسة إلى أن الشراكة المجتمعية الناجحة تعتمد على: ثقافة مدرسية إيجابية وجذابة وشاملة؛ قيادة إدارية قوية مدفوعة برؤية واضحة للإدماج؛ سمات الثقة في الشراكات؛ وفرص الشراكة والمشاركة المتبادلة.

في حين سعت دراسة Scheef et. al. (٢٠١٧). إلى بحث فرص توظيف الشباب ذوي الإعاقة من خلال الشراكة المجتمعية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي حيث تمت مقابلة ١٤

متخصصًا في التوظيف السنغافوري، من خمس مدارس مختلفة ووكالة حكومية واحدة، من أجل فهم أفضل للاستراتيجيات المستخدمة لتعزيز هذه الشراكات القيمة مع الشركات. وتوصلت الدراسة إلى أن الشراكات الفعالة تشمل (أ) الدعم المباشر لأصحاب العمل، (ب) مطابقة الوظائف، (ج) تخصيص الوظائف، (د) إشراك الشركات في المجتمع المدرسي، و (هـ) مشاركة الوالدين. كما توصلت الدراسة إلى أن نقص فرص العمل للأفراد ذوي الإعاقة هو ظاهرة عالمية، وقد عالجته سنغافورة من خلال زيادة معدلات التوظيف بشكل كبير لهذه الفئة، وقد ثبت أن توفير خبرات عمل للشباب ذوي الإعاقة في مواقع العمل المجتمعية يزيد من نتائج التوظيف الإيجابية بعد المدرسة.

كما أن دراسة Bumble et. al. (٢٠١٩). بحثت في محادثات المجتمع حول التعليم الشامل بعد الثانوي للطلاب ذوي الإعاقة الذهنية، وقد وظفت لذلك "المحادثات المجتمعية" لاستكشاف كيف تصور أصحاب المصلحة في ثلاث مجتمعات إدراج الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية في حرم الكلية المحلي والدعم اللازم لإطلاق برامج جديدة لما بعد المرحلة الثانوية. وشارك في الدراسة ما مجموعه ١٧٢ من أعضاء الحرم الجامعي وأعضاء المجتمع الثلاثة. من خلال استبانة طبقت على أفراد الأسرة (٥٧)، ممثل منظمة مجتمعية (٢٥)، طلاب (١٦)، موظفون من مدرسة ثانوية محلية (١٦)، وكالة أو مزود دعم ذوي إعاقة (١٤)، عضو هيئة تدريس (٨)، شخص ذوي الإعاقة (٦)، مسؤول الحرم الجامعي (٥)، وممثل عن خدمات الحرم الجامعي الرئيسية وممثل عن خدمات الإعاقة في الحرم الجامعي، وقد حدد أصحاب المصلحة مجموعة من الموارد اللازمة لدعم تجارب الكلية الناجحة. ووصت الدراسة بضرورة تحفيز خبرات التعليم العالي الشاملة وتسليط الضوء على المحادثات المجتمعية كنهج واعد لدعم ذوي الإعاقة.

التعقيب على الدراسات السابقة.

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في هدفها في المشاركة المجتمعية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية علما بان هناك علاقة كبيرة بين الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة وعلى ذلك فقد حدد الباحث فقط الإعاقة السمعية ولم يتطرق لاضطرابات النطق. إذ لم تتطرق أيٌ من الدراسات السابقة على أهمية الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق ما بعد

المرحلة الثانوية وهي مرحلة مهمة حرجة تحتاج لتوافر الجهود لتحقيق انتقال وشراكة اجتماعية بشكل سلس.

كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تتناول ذوي الإعاقة وبشكل خاص مضطربي النطق والذين قد انهو المرحلة الثانوية؛ وذلك لتمكين الشراكة المجتمعية بالتعاون مع المؤسسات المختلفة لتوفير سبل الدعم اللازم لهم وتمكينهم من تحقيق رؤية المملكة لعام ٢٠٣٠.

غير أن الدراسة الحالية تستفيد من الدراسات السابقة في تكوين الإطار النظري وأدوات الدراسة، وتفسير ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

إجـــراءات الـــدراســـة.

١- **مـنهج الدراسـة:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي(التحليلي)، لكونه المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ التي تتحدد في الكشف عن واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض.

٢- **مجتمع الدراسة:** مجتمع دراسة يشمل جميع خريجي المرحلة الثانوية (مضطربي النطق) المنتقلين لسوق العمل أو الدراسة في مدينة الرياض.

٣- **عينـة الدراسـة:** عملت الدراسة الحالية على اختيار عينة من خريجي المرحلة الثانوية (مضطربي النطق) المنتقلين لسوق العمل أو الدراسة في منطقة الرياض وبلغ العدد النهائي الذي تم تطبيق الدراسة عليه ٧٠ مفردة من خريجي المرحلة الثانوية (مضطربي النطق). وقد جاءت العينة بالخصائص التالية وفق متغير الجنس، ومتغير الانتقال.

جدول (١) : وصف عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

الجنـــس	العـــدد	النســـبة المئـــويـــة
ذكر	٣٧	%٥٢,٩
أنثى	٣٣	%٤٧,١
الإجمالي	٧٠	%١٠٠

جدول (٢) : وصف عينة الدراسة وفقا لمتغير مسار الانتقال (العمل، الدراسة).

الخـبرة	العـدد	النسـبة المئـويـة
العمل	١٩	%٢٧,١
الدراسة	٥١	%٧٢,٩
الإجمالي	٧٠	%١٠٠

٤- **أداة الدراســة:** اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات. ومر إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية.
- عرض أداة الدراسة على السادة المحكمين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة ومحاورها.
- الاستفادة من تعديلات وملاحظات السادة المحكمين لوضع أداة الدراسة في صورتها النهائية.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة.
- قياس صدق أداة الدراسة ظاهريا، عبر عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية للتأكد من أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه، وللأخذ بآرائهم وملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول عبارات ومحاور أداة الدراسة. وداخليا للتأكد من الاتساق الداخلي عبر حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlations)، وذلك لقياس العلاقة بين كل فقرة وإجمالي المحور، ثم قياس كل محور وعلاقته بمجموع الأداة كاملة. ثمَّ التأكُّد من ثبات أداة الدِّراسَة باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ Cronbach'a Alpha) وذلك بعد تطبيقها على عينة الدِّراسَة، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف محاور الأداة.

جدول (٣) : ثبات أداة الدراسة بمحاورها بطريقة ألفا كرونباخ

المحـــــــاور	الثبات
المحور الأول: واقع تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي (سوق العمل).	٠,٧٨٧
المحور الثاني: التحديات التي تواجه الشراكة المجتمعية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي (سوق العمل)	٠,٧٦٥
الإجمالي	٠,٨٦١

٥- **أساليب المعالجة الإحصائية**: بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ومعالجتها إحصائياً من خلال الأساليب التالية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlations)؛ لحساب صدق البناء الداخلي للاستبانة.
- حساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach- Alpha لقياس ثبات الاستبانة.
- النسبة المئوية في حساب التكرارات: حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيراً عن الأرقام الخام.
- المتوسط الحسابي أو الوزن النسبي: ويساوى التقدير الرقمي على عدد أفراد العينة حيث يساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبيان وترتيبها حسب وزنها النسبي لكل عبارة.
- دراسة الانحراف المعياري: لتحديد مدى تشتت استجابة أفراد العينة عن متوسطها الحسابي.
- اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، للإجابة على السؤالين الثاني والرابع من أسئلة الدراسة فيما يتعلق بمتغيري (الجنس- مسار العمل).

نتائج الدراسة وتفسيرها.

يتناول هذا المحور عرضًا للنتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسَة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدِّراسَة لعبارات الاستبانة، ومعالجتها إحصائيًّا؛ وصولًا إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها، وتقوم الباحثة بمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة كما يلي:

السؤال الأول: ما واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض؟

لتحديد واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض؛ تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لعبارات المحور الأول في الاستبانة والذي يقيس واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤) : المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة

لعبارات المحور الأول واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي.

م	العبـــــــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١-	تساعد المدرسة في تحديد الأدوار والمسؤوليات الخاصة بالطالب بوضوح بعد المرحلة الثانوية.	٢,٢٨٦	١,٦٠٧٤	غير موافق	٩
٢-	توفر المدرسة أفضل الفرص التعليمية والمهنية لمضطربي النطق بعد المرحلة الثانوية.	٢,٧١٤	١,٦٣٤٣	محايد	٧
٣-	تتشارك المدرسة مع الجهات ذات العلاقة في تقديم البرامج التثقيفية لمضطربي النطق بعد المرحلة الثانوية في الجانب الاجتماعي والنفسي المتعلق بالتوظيف.	٢,٢٧١	١,٥٠٢٩	غير موافق	١٠
٤-	تقوم المدرسة بتقديم برامج تدريبية تخصصية خاصة لتوظيف مضطربي النطق ومساعدتهم على العمل بعد المرحلة الثانوية.	٣,٢٧١	١,٣٩٢٧	محايد	٤
٥-	تُوفر المدرسة فرص الوعي المهني لمضطربي النطق (مثال: جولات في مؤسسات الصناعة، معارض مهنية، الخ)	٢,٩٨٦	١,٥١٧٩	محايد	٥
٦-	تعزز المدرسة مهارات الاستقلال ودعمها لمضطربي النطق.	٣,٣٠٠	١,٢٥٥١	محايد	٢
٧-	تقوم المدرسة بتطوير مهارات تقرير المصير (مثال: وضع الهدف، اتخاذ القرار، حل المشكلات، الخ).	٢,٩٠٠	١,٢٠٥٧	محايد	٦
٨-	تساعد المدرسة في تطوير مهارات البحث عن وظيفة والتوظيف في بيئات واقعية لمضطربي النطق بعد المرحلة الثانوية.	٢,٦٨٦	١,٢٩١٥	محايد	٨
٩-	يقوم أعضاء فريق خدمات الانتقال في المدرسة بالتشارك مع مستشارو إعادة التأهيل المهني ومزودي الخدمة في اجتماعات التخطيط للطلاب وأسرهم.	٣,٥١٤	١,٣٩٠٩	موافق	١
١٠-	تقوم المدرسة بإجراء تقييم سنوي لسياسات وإجراءات التعاون مع الجهات المعنية بتوظيف الطلاب بعد المرحلة الثانوية.	٣,٢٧١	١,٣٦١٢	محايد	٣
	الإجمالي	٢,٩١٩	١,٤١٥	محايد	

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي الإجمالي جاء لموافقة أفراد عينة الدراسة على واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض بدرجة موافقة (محايد)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات المحور (٢,٩١٩).

تراوح المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي بين (٣,٥١٤) بدرجة موافقة "موافق" وبين (٢,٢٧١) بدرجة موافقة غير موافق.

فالنتائج تبين أن واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي متوافر بدرجة محايدة في إجمالي الممارسات المبحوثة، حيت اتضح من منظور آراء عينة الدراسة أن هناك العديد من الممارسات التي لا تقوم بها المدرسة لتعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي لخدمة الطلاب مضطربي النطق، فقد أكدت عينة الدراسة أن المدرسة لا تهتم بتحديد الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بالطالب فيما بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية، كما أن علاقة المدرسة مع بعض الجهات التي يمكن أن تقدم برامج تثقيفية للطلاب مضطربي النطق بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية فيما يساعدهم في الجوانب الاجتماعية والنفسية وييسر لهم عملية التوظيف جاءت ضعيفة.

كما أكد أفراد عينة الدراسة على أن الفرص التعليمية والمهنية التي تقدمها المدرسة الثانوية للطلاب مضطربي النطق جاءت متوسطة، كما أن مستوى تقديم برامج تدريبية متخصصة جاء متوسطا، بالإضافة إلى ضعف جهود توفير فرص التوعية المهنية المقدمة للطلاب مضطربي النطق، وضعف جهود تنمية مهارات الاستقلال ومهارات تقرير المصير، ومهارات البحث عن وظيفة في بيئات تناسب الطلاب مضطربي النطق، علاوة على ضعف خدمات الانتقال في المدرسة، وضعف تقييم الخدمات التي تقدمها المدرسة للطلاب مضطربي النطق.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة النجار (٢٠١٤) حيث أكدت على أن مستوى تقديرات معلمي المرحلة الأساسية للخدمات المساندة لذوي الاعاقة منخفض وذلك وفقا للمعيار الذي اتخذه الباحث في الدراسة.

في حين تختلف مع ما توصلت اليه دراسة السبيعي (٢٠٢٠) التي أكدت على أدوار التربية الخاصة في تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع بدرجة كبيرة جدًا، كما أنهم يُؤكدون بدرجة كبيرة جدًا على أدوار مؤسسات المجتمع في تفعيل الشراكة المجتمعية مع التربية الخاصة، ودراسة المطوطح (٢٠١٩) التي اسفرت نتائجها على أن دور مديري المدارس في دولة الكويت في تفعيل الشراكة المجتمعية بتوفير المتطلبات اللازمة لدعم ذوي الاعاقة جاء متوسطًا، ونتائج دراسة إيمان المقيطيب ونوف النعيم (٢٠١٨) التي خلصت إلى أهمية دور الشراكة في تفعيل التعليم الشامل وتحسين المخرجات التعليمية. كما أوصت بإعادة صياغة الدليل التنظيمي والإجرائي للتربية الخاصة، والتأكيد على تمكين الأسر من المشاركة في تعليم أبنائهم من ذوي الإعاقة وتقديم الضمانات الإجرائية لذلك.

السؤال الثاني: هل توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تقييم واقع الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي تعزى لاختلاف عينة الدراسة في متغيري: الجنس (ذكور-إناث)، ومسار الانتقال (عمل-دراسة)؟

لدراسة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)، ومسار الانتقال (عمل-دراسة) تم استخدام اختبار التاء وجاءت الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، ومسار الانتقال (عمل-دراسة)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥): الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، ومسار الانتقال (عمل-دراسة).

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	٣٧	٢٧,٥٩٤٦	٧,٥٧٧٢٣	٠,٢٧٠	١,٧٣٢-
	أنثى	٣٣	٣١,٠٠٠٠	٨,٨٧٠٦٠		
مسار الانتقال	دراسة	٥١	٢٩,٨٠٣٩	٨,٨٠٠٠٤	٠,١٣٦	٠,٩٩٤
	عمل	١٩	٢٧,٥٧٨٩	٦,٨٥٨٢١		

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)، في تقييم واقع الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي حيث بلغت قيمة التاء (٠,٢٧٠) ومستوى الدلالة (١,٧٣٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند

مستوى دلالة (٠,٠٥). كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير مسار الانتقال (دراسة، عمل)، في تقييم واقع الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي حيث بلغت قيمة التاء (٠,١٣٦) ومستوى الدلالة (٠,٩٩٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وبالتالي فيلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)، في تقييم واقع الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي وقد يرجع ذلك إلى ارتكاز المدارس الثانوية على نفس الإجراءات في الاهتمام بتعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي فيما يتعلق بالخدمات المقدمة للطلاب ذوي اضطراب النطق، مما يؤكد على أن واقع هذه الخدمات يكاد يكون متساوي بين كلا من الطلاب الذكور والطالبات الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المطوطح (٢٠١٩) التي سعت إلى استقصاء دور مديري المدارس في دولة الكويت في تفعيل الشراكة المجتمعية بتوفير المتطلبات اللازمة لذوي الاعاقة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير مسار الانتقال (دراسة، عمل)، في تقييم واقع الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي) وقد يرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام عموما بالخدمات المقدمة للطلاب مضربي النطق بعد المرحلة الثانوية من خلال تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي، وينعكس نقص هذه الخدمات سواء في مساعدة الطلاب على الالتحاق بمسارات عمل تناسب ظروفهم وإمكاناتهم أو الانتقال لمسارات دراسة تسهم في تعزيز مهاراتهم وقدراتهم، وزيادة فرصة للالتحاق بفرص عمل فيما بعد.

السؤال الثالث: ما تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض؟

لتحديد تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض؛ تمَّ حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لعبارات المحور الثاني، وذلك كما يلي:

جدول (٦) : المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة

لعبارات المحور الثاني تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي

من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض.

م	العبـــــــارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
١	تقدم المدرسة خدمات انتقال غير موجهه لمضطربي النطق لتأهيلهم لسوق العمل بعد المرحلة الثانوية.	٤,٥١٤	٨٩٦٧.	كبيرة	١
٢	يصعب على المدرسة عقد شراكات مناسبة لتوفير الفرص الوظيفية الملائمة لمضطربي النطق.	٤,٢١٤	١,١٠١٩	كبيرة	٥
٣	جهات التوظيف لا تراعي ميول وتفضيلات الطالب.	٤,٠٨٦	١,٠٤٥٩	موافق	٩
٤	لدى أرباب العمل صعوبة في تقبل مضطربي النطق في الوظائف.	٤,١٠٠	١,٠٩٢١	موافق	٨
٥	تواجه المدرسة تحديات في وعي مؤسسات المجتمع المحلي بأهمية المشاركة المجتمعية ودورها الفعال في تمكين مضطربي النطق.	٤,١٢٩	١,٠٠٦١	موافق	٦
٦	برامج خدمات الانتقال التي تقدمها المدرسة لمضطربي النطق لا ترتقي لتطلعات أرباب العمل.	٤,١١٤	١,٢٦٨٨	موافق	٧
٧	لا تهتم المدرسة بربط الطالب بمزودي الخدمة من أرباب العمل أثناء فترة التخطيط الانتقال.	٤,٤٥٧	٩٨٨١.	كبيرة	٢
٨	تواجه المدرسة تحديات في توفر قوى عاملة لتقديم الخدمات مساندة للطلاب كعلاج التخاطب مما يؤثر على نجاح الشراكة المجتمعية.	٤,٢٧١	١,١٠٢٣	كبيرة	٣
٩	لا تعقد المدرسة مع الجهات المعنية اجتماعات شبه دورية مع مزودي الخدمة من أرباب العمل لنجاح الشراكة المجتمعية لمضطربي النطق بعد المرحلة الثانوية.	٤,٢٢٩	١,١١٨٦	كبيرة	٤
١٠	لا تسعى المدرسة مع مزودي الخدمة من أرباب العمل على إجراء تقييم شامل لنجاح الشراكة المجتمعية لمعرفة أبرز التحديات وتلافيها	٣,٩٧١	١,٤١٣٩	موافق	١٠
	الإجمالي	٤,٢٠٨	١,١٠٣٤	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاء المتوسط الحسابي الإجمالي لموافقة أفراد عينة الدراسة على تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض بدرجة موافقة (كبيرة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات المحور (٤,٢٠٨).
- تراوح المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني بين (٤,٥١٤) بدرجة موافقة "كبيرة" وبين (٣,٩٧١) بدرجة موافقة "موافق".
- تراوح الانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني بين (٠,٨٩٦٧) وبين (١,٤١٣٩) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المحور الثاني.
- جاء ترتيب عبارات المحور الثاني من حيث المتوسط كما يلي:

جاءت العبارة رقم (١) والتي تشير إلى "تقدم المدرسة خدمات انتقال غير موجهه لمضطربي النطق لتأهيلهم لسوق العمل بعد المرحلة الثانوية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥١٤) وبنسبة موافقة "كبيرة"، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٨٩٦٧). ثم العبارة رقم (٧) والتي تشير إلى "لا تهتم المدرسة بربط الطالب بمزودي الخدمة من أرباب العمل أثناء فترة التخطيط الانتقال." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٥٧) وبنسبة موافقة "كبيرة"، وبلغ الانحراف المعياري (٠,٩٨٨١).

كما جاءت العبارة رقم (٣) والتي تشير إلى "جهات التوظيف لا تراعي ميول وتفضيلات الطالب." في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٨٦) وبنسبة موافقة " موافق"، وبلغ الانحراف المعياري (١,٠٤٥٩). وفي المرتبة الأخيرة العبارة رقم (١٠) والتي تشير إلى "لا تسعى المدرسة مع مزودي الخدمة من أرباب العمل على إجراء تقييم شامل لنجاح الشراكة المجتمعية لمعرفة أبرز التحديات وتلافيها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٧١) وبنسبة موافقة "موافق"، وبلغ الانحراف المعياري (١,٤١٣٩).

أكدت النتائج على أن التحديات التي تواجه تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض جاءت بشكل عام كبيرة، حيث أكدت عينة الدراسة على تعدد التحديات التي تعوق تنمية الشراكة، وقد أكد أفراد عينة الدراسة على أن أهم التحديات تتمثل في ضعف وجود خدمات انتقال موجه للطلاب مضطربي النطق لتأهيلهم لسوق العمل، علاوة على ضعف اهتمام المدرسة بتعزيز العلاقة بين أرباب العمل لتعزيز التخطيط لانتقال الطلاب لسوق العمل، كما لا يتوافر للمدارس القوة العاملة المناسبة التي يمكن أن تقدم خدمات مساندة تناسب احتياجات الطلاب مضطربي النطق مما يسهم في نجاح الشراكة المجتمعية، علاوة على ضعف دور المدرسة في عقد شراكات تسهم في توفير وظائف حقيقية للطلاب مضطربي النطق. وتتفق هذه النتائج مع ما أوصت به دراسة السبيعي (٢٠٢٠) التي أوصت بضرورة نشر ثقافة الشراكة المجتمعية في الأوساط التربوية والاجتماعية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥) في تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي تعزى لاختلاف عينة الدراسة في متغيري: الجنس (ذكور-إناث)، ومسار العمل؟

لدراسة الفروق بين عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)، ومسار الانتقال (عمل-دراسة) تم استخدام اختبار التاء وجاءت الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، ومسار الانتقال (عمل-دراسة)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) : الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، ومسار الانتقال (عمل-دراسة).

المتغـــــير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التاء	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	٣٧	٤١,٨٦٤٩	٥,٠٠٠٩٠	٠,١٠٠	٠,٣٤٦-
	أنثى	٣٣	٤٢,٣٣٣٣	٦,٣٠٣١١		
مسار الانتقال	دراسة	٥١	٤١,٢٩٤١	٥,٦٨٦١٠	٠,٣٩٨	١,٩٧٣-
	عمل	١٩	٤٤,٢١٠٥	٤,٩٥٠٦٣		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)، في تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي، حيث بلغت قيمة التاء (٠,١٠٠) ومستوى الدلالة (٠,٣٤٦) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥). كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير مسار الانتقال (دراسة، عمل)، في تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي حيث بلغت قيمة التاء (٠,٣٩٨) ومستوى الدلالة (١,٩٧٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

والتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)، في تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي، وقد يرجع ذلك إلى أن التحديات التي تواجه تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي تواجه كلًا من الذكور والإناث بنفس الدرجة تقريبا حيث يعاني الطلاب مضطربي النطق الذكور والطالبات مضطربات النطق من الإناث تواجه نفس التحديات التي تتعلق بتنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي بنفس الدرجة.

كما أنه يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير مسار الانتقال (دراسة، عمل)، في تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي وقد يرجع ذلك إلى أن تحديات تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي ترتبط بكلًا من الانتقال للدراسة وكذلك الانتقال للعمل، وقد يرتبط ذلك بضعف قدرة المدرسة بشكل عام عن توفير خدمات الانتقال المهني وكذلك توفير خدمات الانتقال إلى سوق العمل للطلاب مضطربي النطق.

توصيات الدراسة.

في ضوء ما توصلت إليه من النتائج فإن الدراسة توصي بما يلي:

- ضرورة العمل على حصر احتياجات الطلاب مضطربي النطق من الخدمات التي تمكنهم من الانتقال السلس لسوق العمل أو الدراسة. والاهتمام بدارسة احتياجات وتوقعات الطلاب سواء ما يتعلق بسوق العمل أو الانتقال للدراسة.

- الاهتمام بتطوير العلاقة بين المدرسة ومزودي الخدمات الداعمة لانتقال الطلاب من المدرسة إلى سوق العمل.
- تعزيز علاقة المدرسة الثانوية بأولياء الأمور وإشراكهم في عمليات تخطيط تقديم الخدمات المقدمة للطلاب مضطربي النطق.
- الاهتمام بدعم الطلاب وتنمية مهارتهم في المجالات التكنولوجية التي تؤهلهم للتعامل مع الحاسوب وشبكات التواصل الاجتماعي والانترنت والتي تعد من المتطلبات الوظيفية الضرورية في العصر الحالي.
- تعزيز علاقة المدرسة مع مؤسسات المجتمع المدني لزيادة سبل التعاون وتفعيل الشراكة المجتمعية من خلال توفير برامج تثقيفية تدعم الجانب النفسي والاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة فيما يتعلق بمجالات العمل.

خـــــاتمـــــة

للشراكة المجتمعية دور كبير في تقديم العديد من الخدمات التي تساعد مضطربي النطق على الانتقال إلى مسار العمل أو الانتقال لمسار الدراسة، حيث إن الشراكة المجتمعية تسهم في توفير الخدمات التي تزيل العقبات التي تواجه مضطربي النطق سواء فيما يتعلق بالتأهيل أو الحصول على فرصة وظيفية، وقد أكدت نتائج الدراسة أن واقع الشراكة المجتمعية مع مضطربي النطق بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر عينة الدراسة من خريجي المرحلة الثانوية المنتقلين لسوق العمل في منطقة الرياض جاء بدرجة "محايد" حيث إن هناك ضعف كبير جدا في الخدمات التي تقدمها المدرسة الثانوية للطلاب مضطربي النطق بالاستفادة من الشراكة المجتمعية لدعم الانتقال إلى سوق العمل والدراسة، كما يوجد ضعف في العلاقة بين المدرسة والجهات ذات العلاقة الداعمة لتوظيف الطلاب مضطربي النطق، علاوة على ضعف الاهتمام بالخدمات التثقيفية المقدمة للطلاب ذوي اضطراب النطق، لتعزيز فرص توظيف الطلاب، وندرة تقديم برامج تدريبية تخصصية خاصة لتوظيف مضطربي النطق ومساعدتهم على العمل بعد المرحلة الثانوية.

وتواجه المدرسة الثانوية العديد من التحديات التي تعوق الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي ومن أهمها ضعف التنسيق مع مزودي الخدمات وأرباب العمل، وضعف القوة العاملة المتوافرة لدعم تقديم خدمات الانتقال للطلاب مضطربي النطق، ولذلك تؤكد الدراسة على ضرورة دراسة آليات تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة لتحسين الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب مضطربي النطق، ودراسة الفروق في الاحتياجات والخدمات المقدمة للطلاب مضربي النطق وفق متغير الجنس، والرغبة في الانتقال للعمل أو الدراسة، ودراسة الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المدارس الثانوية لتحسين الخدمات المقدمة للطلاب مضطربي النطق بما يؤهلهم للانتقال لسوق العمل.

مـــــراجـــــع الـــــدراســـــة

أولاً: المـــراجـــع العـــربيـــة:

الأحمـد، هنـد. (٢٠١٥). تفعيـل الشـراكة بـين الجامعـة والمؤسسـات الإنتاجيـة بالمملكـة العربيـة السعودية من وجهة نظر الخبراء. *مجلة العلوم التربوية، ٨٤(٤)*، ٤٢٩- ٥١٤.

أفندي، أحمد شعبان عبد الحميد (٢٠٢٠). *فعالية برنامج تدريبي لغوي قائم على أحكام تجويد القرآن الكريم في خفض بعض اضطرابات النطق لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية*. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الزقازيق.

بنـي مرتضـى، أحمـد. (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية فـي توثيـق العلاقـة التشـاركية مـع المجتمـع المحلـي فـي المـدارس الثانويـة الحكوميـة بمنطقـة الـدمام التعليميـة: دراسـة ميدانيـة. *المجلـة التربوية*، ٣٠ (١١٨)،٦٣-١٠٦.

الجابري، سليمان بن سعود بن يونس؛ السليمي، صبري بن سالم بن محمد؛ المحذوري، يوسف بن سالم بن زاهر. (٢٠١٩). دراسة تحليلية لواقع المدرسة المجتمعية وطرق تفعيلها. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٨(٦)، ١٢٧-١٣٧.

الجهنـي، هيلـه بنـت ضـحيان صـالح. (٢٠١٩). آليـات تطـوير الشـراكة المجتمعيـة بمـدارس مدينـة تبوك. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، (١٨٣)، ٤٧٥-٥١٧.

حجازين، حيدر مبارك. (٢٠٠٦). *مظاهر الاضطرابات الفونولوجية النمائية وعلاقتها بصعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي كما يُدركها أولياء الأمور*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

حنفي، علي عبد النبي محمد. (٢٠١٢). الشراكة بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاعاقة: الأبعاد والاستراتيجيات. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٢(٧٧)، ٢٧-٤٣.

خطاب، رأفت عوض السعيد. (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض اضطرابات النطق في خفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. *مجلة كلية التربية-جامعة بنها*، ٢٢(٨٧)، ١١٦-١٩٨.

الدوخي، منصور محمد؛ العقيل عبد الرحمن إبراهيم. (٢٠٠٨). *اضطرابات التخاطب عند الأطفال: إرشاد الأسرة والمعلم*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

الدوسري، نايف. (٢٠١٨). واقع مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الرياض. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٥، ١٣٧- ١٧٦.

الرحيلي، سمر؛ السيسي، أريج. (٢٠٢١). آليات تفعيل الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة السعودية ٢٠٣٠. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٣(٥)، ٢٢١-٢٤٦.

زيد، العربي محمد علي. (٢٠١٧). *اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع: التشخيص والعلاج*. دار الكتاب الحديث.

السبيعي، نهلة بنت إبراهيم بن عبد العزيز. (٢٠٢٠). إدارة الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والتربية الخاصة: تصور مقترح. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (٢٢)، ٢١٥-٢٧٦.

عبد الجليل، سيد. (٢٠١١). *الشراكة المجتمعية بين المدارس والجمعيات الأهلية في مصر: المدارس الفنية نموذجا*. دار اليقين للنشر والتوزيع.

العتيبي، فهد بن مصلح؛ التويجري، أنس بن إبراهيم حمد. (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في تعزيز شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع في ضوء الدليل التنظيمي للشراكة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٩(٣)، ١٢٣-١٤٥.

العصيمي، خالد محمد حمدان. (٢٠٢٠). واقع الشراكة المجتمعية وممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة التربوية بكلية التربية-جامعة سوهاج*، (٦٩)، ٤٣٦- ٤٩٣.

العصيمي، فهد. (٢٠١٩). مدى مشاركة الأسرة مع فريق العمل في الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمدينة الرياض. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ٢٥ ، ١٢- ٤٢.

عمايرة، موسى محمد؛ الناطور، ياسر سعيد. (٢٠١٤). *مقدمة في اضطرابات التواصل*. ط.٢، دار الفكر ناشرون وموزعون.

الفوزان، محمد بن أحمد؛ الرقاص، خالد ناهس. (٢٠٠٩). *أسس التربية الخاصة: الفئات – التشخيص – البرامج التربوية*. مكتبة العبيكان.

القرشي، محسن عليان. (٢٠١١). المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية، دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف، ط١، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

كشك، أحمد. (٢٠١٧). العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وأثر ذلك على العملية التعليمية: دراسة تحليلية من منظور التخطيط الاجتماعي. المؤتمر العلمي الرابع عشر: تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل–كلية التربية بجامعة الفيوم، عشر، ٨٣٧– ٨٩٨.

كوافحة، تيسير مفلح؛ عبد العزيز، عمر فواز. (٢٠١٣). *مقدمة في التربية الخاصة*. ط.٦، دار المسيرة للطباعة والنشر.

المطوطح، عبد الله عوض. (٢٠١٩). *دور مديري المدارس في دولة الكويت في تفعيل الشراكة المجتمعية بتوفير المتطلبات اللازمة لذوي الاعاقة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة آل البيت–الأردن.

المقيطيب، إيمان بنت إبراهيم؛ النعيم، نوف بنت عبد الله. (٢٠١٨). دور الشراكة الأسرية في تفعيل التعليم الشامل طرق التفعيل – المعوقات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦(٢٤)، ٣١–٥٩.

المملكة العربية السعودية (٢٠١٦). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. على موقع: https://www.vision2030.gov.sa/ar/

النجار، حسين عبد المجيد. (٢٠١٤). تقييم الخدمات المساندة المقدمة للأطفال ذوي الصعوبات التعلمية في المدارس الحكومية الأردنية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٣(٢)، ١٨٣–٢١٥.

نصر، محمد. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية بجامعة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠ م. *مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر، ١٧٨*، ٦٩٥ – ٧٤٤.

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٧). الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة. الإصدار الأول. منشورات وزارة التعليم. العام الدراسي، ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

الوكيل، مصطفى مختار. (٢٠١٥). *المشاركة المجتمعية وتطوير مدارس التربية والتعليم*. العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Berisha, V., Sandoval, S., Utianski, R., Liss, J., & Spanias, A. (2013). Selecting disorder-specific features for speech pathology fingerprinting. In *2013 IEEE International Conference on Acoustics, Speech and Signal Processing* (pp. 7562-7566). IEEE.

Boyle, C., Topping, K., Jindal-Snape, D., & Norwich, B. (2011). The importance of peer support for teaching staff when including children with special educational needs. *School Psychology International*, 33(2), 167- 184

Bryan, J., & Henry, L. (2008). Strengths-based partnerships: A school-family-community partnership approach to empowering students. *Professional School Counseling*, *12*(2), 149-156.

Bumble, J. L., Carter, E. W., Bethune, L. K., Day, T., & McMillan, E. D. (2019). Community conversations on inclusive higher education for students with intellectual disability. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, *42*(1), 29-42.

Haines, S. J., Gross, J. M., Blue-Banning, M., Francis, G. L., & Turnbull, A. P. (2015). Fostering family–school and community–school partnerships in inclusive schools: Using practice as a guide. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities*, *40*(3), 227-239.

Malone, H. J. (2020). Community schools: bridging educational change through partnerships. *Journal of Educational Change, 21*(3), 487-497.

Scheef, A. R., Barrio, B. L., & Poppen, M. I. (2017). Developing partnerships with businesses to support job training for youth with disabilities in Singapore. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, *40*(3), 156-164.